هذه قدوة الصالحات حقاً.... (7)

التابعية الجليلة :

عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية

رحمها الله تعالى

أمي : عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية

ولكان أبوها وجدها من الصحابة رضي الله عنهم

تربت في حجر عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما

حديثها في المسند والكتب الستة [البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجة] وعامة

كتب الإسلام ، وعامة روايتها عن عائشة رضي الله عنها

قال الحافظ ابن معين : [عمرة ثقة حجة] [تهذيب الكمال]

وقال الحافظ ابن المديني [عمرة أحد الثقات العلماء بعائشة الأثبات فيها ، وفخم أمرها] [تهذيب الكمال]

وقال ابن حبان : [كانت من أعلم الناس بحديث عائشة] [تهذيب الكمال]

وقال ابن المديني عن سفيان ابن عيينة : [أثبت حديث عائشة : حديث عمرة ، والقاسم ، وعروة] [

تهذيب الكمال]

وقال الحافظ شعبة عن محمد بن عبد الرحمن : قال لي عمر بن عبد العزيز : [ما بقى أحد أعلم بحديث عائشة من عمرة] [تهذيب الكمال]

وقال ابن سعد : [كانت عالمة] [طبقاته]

رَوَى: أَيُّوْبُ بنُ سُوَيْدٍ، عَنْ يُوْنُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ

عَنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ: [أَنَّهُ قَالَ لِي – يعني قال لابن شهاب الزهري الحافظ – :

يَا غُلاَمُ ، أَرَاكَ تَحْرِصُ عَلَى طَلَبِ العِلْمِ ، أَفَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى وِعَائِهِ ؟

قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ: عَلَيْكَ بِعَمْرَةَ، فَإِنَّهَا كَانَتْ فِي حَجْرِ عَائِشَةَ .

قَالَ: فَأَتَيْتُهَا، فَوَجَدْتُهَا بَحْراً لاَ يُنْزَفُ.] [تاريخ الإسلام]

وقال عبد الله بن الإمام أحمد : سمعتُ أَبي قال: سمعت سفيان(ابن عيينة) يقول: [كانوا يسألونها عن البيوع – يعني عمرة –]. حدثني أبي. قال: قيل لسفيان مرة أخرى: كان يحي بن سعيد يقول فقال: [كانوا يسألونها عن البيوع – يعني عمرة]-. [العلل]

قال ابن سعد في الطبقات : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ :

[كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ :

أَنِ انْظُرْ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَوْ سُنَّةٍ مَاضِيَةٍ

أَوْ حَدِيثِ عَمْرَةَ فَاكْتُبْهُ فَإِنِّي خَشِيتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ أَهْلِهِ]. [إسناده صحيح]

وانظر كيف عد حديثها من الأمور المهمة التي تكتب فهذه تزكية عالية لها رحمها الله تعالى

روت عن عائشة وأم سلمة علماً كثيراً وروت عن غيرهما من الصحابة وكبار التابعين

وأخذ عنها العلم كبار التابعين وأعيانهم منهم :

الحافظ الزهري ، وعمرو بن دينار ، وعروة بن الزبير بن العوام ، ويحيى بن سعيد الأنصاري

وأبو الرجال الأنصاري ابنها ، ومحمد بن عبد الرحمن أخوها ، ومالك بن أبي الرجال ، وحارثة بن أبي

الرجال ، ومالك بن أبي الرجال وهؤلاء أحفادها

وسعد بن سعيد الأنصاري ، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم صاحب الكتاب المشهور

ويحيى بن عبد الله الأنصاري ابن أخيها

وحديثها مشهور منثور في داوين الإسلام كلها

حتى قال بعض المترجمين : عمرة سيدة نساء التابعين

توفيت رحمها الله تعالى في عام [106 هـ]

ولها أكثر من سبعون عاماً قضتها في العلم والحديث والخير

وشهدوا لها بالصلاح والخير والعلم

وأجمع الناس على وثاقتها وصحة حديثها

فرحمها الله تعالى ورضي عنها ....

وجعل في نساء المسلمين من تقتدي بها وتكون مثلها في الصلاح والخير